Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 1 December (2016): 127 - 144

دراسة إجتماعية بإحدى قرى محافظة البحيرة للعلاقة بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للريفيات وبين صيانة المسكن الريفى

علاء الدين أمين بيطح[1] ، مروان مصطفى حسن[2]

[1] قسم الإقتصاد الزراعى – كلية الزراعة سابا باشا– جامعة الأسكندرية

[2] قسم الإقتصاد والتنمية الريفية – كلية العلوم الزراعية البيئية – جامعة العريش

Received: Oct. 1, 2016 **Accepted: Oct. 10 , 2016**

الملخــص

استهدف البحث بصفة أساسية التعرف على العلاقة بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للنساء الريفيات وبين صيانة المسكن الريفى والمحافظة عليه من التلوث وذلك من خلال التعرف على درجة معارف النساء الريفيات ببعض العوامل المسببة لدرجة تلوث بيئه المسكن الريفى، وكذلك التعرف على إتجاهاتهن نحو صحة المسكن الريفى ، وكذلك قيامهن ببعض الممارسات من أجل المحافظة على بيئه المسكن الريفى، وعلاقة خصائصهن الإجتماعية والإقتصادية بكل من معارف المبحوثات بملوثات المسكن، وإتجاهاتهن نحو صحة المسكن الريفى ودرجة قيامهن بممارسات الحفاظ على صحة المسكن.

وقد تم تجميع البيانات من النساء الريفيات على عينة بحثية بلغ قوامها 180 مبحوثه بقرية زرقون التابعة لمركز دمنهور بمحافظة البحيرة تم اختيارها عشوائيا، وقد تم تجميع البيانات بواسطة صحيفة إستبيان بالمقابلة الشخصية بعد اجراء الإختبار المبدئى (Pre-Test)، وقد تم الإستعانه بعدد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات منها العرض الجدولي، والنسب المئوية، ومقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت، وكذلك تم إستخدام الأساليب الإحصائية غير البارامترية لبيان العلاقة بين المتغيرات مثل مربع كاى، وذلك من خلال إستخدام البرنامج الإحصائى الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS .

وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة معنوية إحصائياً بين إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى وبين كل من متغيرات السن ، والتعليم ، والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، وعدد أفراد الوحدة المعيشية، وقد خلص البحث إلى العديد من التوصيات من أهمها نشر الوعي ببيئة المسكن الريفى بين النساء الريفيات وإطلاعهن على المخاطر التي تواجههن في حالة إقامتهن بمساكن لا تتوافر بها شروط السلامة النفسية والجسدية والإجتماعية، وعمل دورات تدريبية لتنمية الوعى لدى النساء الريفيات للمحافظة على بيئة المسكن الريفى المناسبة ومعرفة الآثار الإيجابية والسلبية لبيئة المسكن على العلاقات الأسرية وشبكة العلاقات الإجتماعية داخل القرية وخارجها ، وتنمية وعى الأسرة الريفية من خلال أجهزة الإعلام المختلفة الموجهة للمرأة الريفية بأهمية الحد من تلوث الغذاء ومراعاة النظافة التامة أثناء إعدادها للوجبات وغسيل الأطعمة والعناية بتخزينها وتنشئة الأبناء على السلوك البيئي الإيجابي.

كلمات دالة: دور المرأة الريفية، معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى، إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى ، ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى.

تمهيد:

يجب أن يوضع الحق في السكن في الإطار الصحيح له، فهو حق عالمي ويعتبر مكون أساسي في القانون الدولي لحقوق الإنسان، ولقد تم توضيحه وتحديد أبعاده، فهو حق الإنسان في مكان يضمن له العيش بكرامة وأمان وبما يضمن له خصوصيته وبناء علاقات عائلية واجتماعية والتأثير على من حوله إجتماعياً وإقتصادياً وسياسياً وثقافياً. وهو المكان الذي يعطي الفرصة لساكنيه

للخلق والإبداع والمشاركة النشطة في الحياة الاجتماعية (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ومؤسسة الحق، 1997، ص ص 118-119) . فالمسكن هو المكان الذى يعيش فيه الإنسان ومن خلالة يتوفر الأمان والراحة اللازمين لبناء ونمو واستقرار العلاقات الشخصية والعائلية المتبادلة مما يساعد على إستمرار الحياة الإجتماعية للإنسان بوجه عام وممارسته لأنشطته المختلفة بوجه خاص(أحمد، 1995، ص 4). فالمسكن هو محل الإقامة، ويعتبر من أهم العوامل التى تؤمن استمرار الحياة الإجتماعية وبرغم من أن المسكن يختلف من بلد لآخر وفقاً للظروف المناخية المختلفة ، فهو من أهم أشكال الثقافة المادية، كما توجد علاقة وثيقة بين السكن والتنظيم العائلى ففى جميع الثقافات وفى جميع الأزمان. وشكل المسكن يتفق بشكل ما مع التنظيم العائلى كما أنه بدوره يدعم ويقوى النظام العائلى (بدوى،1986، ص 201).

ويمثل المسكن أهمية خاصة في حياة الإنسان وذلك لما يحققه من إشباع لكثير من الحاجات الإنسانية الأساسية ومن أهمها توفير الراحة الجسدية والنفسية، ورعاية الأطفال، وحفظ الممتلكات وعملية التنشئة الإجتماعية Socialization، والعلاقات الأسرية، ولهذا يجب أن تتوفر فيه بعض المرافق والخدمات الأساسية(الشرنوبي ، 2008، ص 26؛ تهامى، 2013 ، ص 893) ، ويمثل المسكن الريفى حاجة خاصة من أهم الحاجات الحيوية لحياة الأسرة الريفية حيث تعتبر العلاقة بين الحالة الصحية للمسكن الريفى والحالة الصحية لساكنية علاقة مباشرة وواضحة فالكثير من الأمراض الصدرية ، والدرن والحساسية بكل أنواعها ، والأمراض البكتيرية والطفيلية والفطريات ترتفع ارتفاعاً ملحوظاً بين هؤلاء، الذين يقيمون فى المنازل الرديئة والتى لا يتوافر فيها الإشتراطات الصحية الآمنة.

المشكلة البحثية وأهميتها:

إن المسكن هو المكان الذى تسوده العلاقات الإنسانية القوية وعلاقة الوجه بالوجه face to face relationship فالمسكن يكفل تماسك الأسرة ورقيها وتماسك نسيج العلاقات الإجتماعية بداخلها، وفيه يحدد كل فرد منها ذاته وكيانه الاجتماعي، ويحمي حياته الخاصة بشكل عادي.ويكون بذلك من أهم حاجات حياة الفرد والأسرة وشكل من أشكال ثقافتها المادية فهو المكان الذي يقيم فيه مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات حب وتعاطف، وهو المكان الذي تنبع منه علاقة المحبة بين الأبوين وبين كل فرد من أفراد الأسرة، وهو المكان الذي ينعم فيه الفرد بالراحة والخصوصية ويشعر فيه بالأمان ، وهو المكان الذي يسعد فيه الفرد بممارسته لهواياته، وهو المكان الذي يشعر فيه الفرد باحترام الآخرين، والوفاء والإخلاص، والأمانة، وهو مكان لممارسة الهوايات، والإبداع وإشباع الإحتياجات الأساسية للفرد (سعيد ، 1986 ، ص ص 17-18).

وتتعدد وظائف المسكن لتشمل 1- وظائف الحاجات الأساسية: مثل المأكل والنوم والاستحمام وقضاء الحاجة وكثير من الأنشطة الأساسية مثل عملية الطبخ والغسيل والكي والتنظيف والتخلص من المخلفات وتخزين الأغذية والأوعية والملابس والمعدات الشخصية ومعدات العمل والكتب وغيرها. 2- وظائف الحاجات السيكولوجية والاجتماعية الأساسية: مثل الجنس والحاجة إلى الخصوصية والتواصل والتوافق الإجتماعي وتبادل وجهات النظر والحديث والقراءة والممارسات الدينية والرعاية الشخصية ورعاية الأطفال والهوايات الإبداعية والاتصالات والترفيه والتسلية ومجمل أسباب المتعة الجمالية ممثلة في مكان الإقامة والبيئة المحيطة. 3- التحكم أو التنظيم البيئي: مثل استخدام التدفئة والتبريد والحماية من شدة حرارة الشمس أو شدة برودة الجو أو شدة الرياح والأمطار والغبار والتعديات الخارجية الأخرى كالحشرات والقوارض وغيرها، والطاقة من أجل الإنارة والتبريد والتدفئة وما يتعلق بالتهوية. 4- التركيبات الداخلية: مثل الأثاث المنزلى والمعدات اللازمة للحاجات الجسمية والاجتماعية من الأرضيات والحوائط والسقوف للمساعدة على التنظيم البيئي الداخلي للمنزل الريفى. 5- التركيبات والأسطح الخارجية: للحماية من عوامل التعدي البيئية الخارجية بتوفير الحوائط والأسطح والنوافذ ذات الحجاب السلكي الواقي من

الحشرات والأبواب والشرفات والمداخل المسقوفة وصرف المياه والتخلص من الفضلات وغيرها. 6-نواح متعلقة بالخدمات الخارجية: مثل سهولة الوصول للطرق الممهدة والمحلات التجارية ، والأسواق والنقل ، ومكان العمل والجيران ، والمجتمع المحلي والصحة والتعليم والمواصلات والإتصالات والدخول على شبكة المعلومات الدولية أو مواقع التواصل الإجتماعى وغير ذلك من الخدمات (سعيد،1986، ص.ص17-18، ؛ مرسي ،2001، ص 13؛ الخولى، 2007).

ولكى يكون المسكن ملائما وصالحا للسكن، يجب أن يضمن لساكنيه الحماية من الرطوبة وبرودة الجو ودرجة الحرارة المرتفعة والرياح الشديدة وغير ذلك من العوامل التي تهدد الصحة العامة ، كما أن المسكن الصالح للسكن يجب أن يضمن السلامة الجسدية لمن يسكنه (السيد، 2006 ، ص 105) ، فالمسكن هو المكان الذى تتم فيه عملية التنشئة الإجتماعية للطفل ويكتمل فيه نموه، فإذا كان المسكن مناسباً وتتوافر فيه الشروط الصحية الآمنة والملائمة فسوف يدعم التنشئة الإجتماعية والنفسية والصحية السليمة لأفراده، وإذا كان المسكن غير مناسب فسوف يصبح له مردود سيئ على جوانب شخصية أفراده، فضلاً عن كونه يقدم لأفراده مجموعة من الوظائف كالإحتواء والخصوصية والحماية وبالتالى يستطيع الفرد الإنتاج والإبداع وإذا لم يستطيع المسكن توفير تلك الوظائف لأفراده فإنهم لا يكونون قادرين على الإنتاج والإبداع.إن المسكن المناسب لقيم وعادات السكان يساهم فى حماية السلام الإجتماعى والقيم والعادات الأصلية فإذا فشل السكن فى تحقيق ذلك تعرضت قيم المجتمع وتقاليده لمخاطر عديدة محفوفة بإنهيار القيم المجتمعية والتأثير بشكل سلبى على بنيان العلاقات الإجتماعية داخل المجتمع (أحمد،1995،ص ص 2-3 ؛هيبة وخورشيد،2007).

وهناك مجموعة من العوامل المؤثرة على رضا السكان عن المسكن الذى يقيمون فيه يمكن تقسيمها إلى أولاً:عوامل داخلية وتشمل (تكوين وتشطيب المسكن من الداخل، والخصوصية ، ودرجة الإزدحام ، والحيز الشخصى). ثانياً:عوامل خارجية وتشمل (الحى أو المنطقة الواقع بها المسكن ، والمرافق العامة ، والمؤسسات الإجتماعية، ومقدار التلوث). ثالثاً:عوامل أخرى وتشمل (العوامل الفسيولوجية، والعوامل السيكولوجية، والعامل الإنسانى) وممكن أن تندرج هذه العوامل الأخرى تحت العوامل الداخلية.حيث أصبح للتخطيط العمرانى للقرية أهمية قصوى فى الوقت الحالى نظراً لما تبين من أثر التخطيط العمرانى على الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية فى القرية فهى تؤثر على كفائتها الإقتصادية بما توفره من سهولة نقل السلع والمنتجات وعلى قيمة الأرض بما توفره من مجتمعات أولية وأمن وأمان للسكان وعلى الظروف الصحية للسكان بما توفره للمساكن من شمس وهواء وغيرها وقد أدى تباين أثر التخطيط العمرانى فى العصر الحديث على مختلف جوانب الحياه الإجتماعية أن أصبحت مهمة التخطيط العمرانى مسئولية غير قاصرة على المهندسين وحدهم بل توكل الى فريق من الخبراء تضم الى المهندسين تخصصات أخرى كالإجتماعيين والصحيين والجغرافيين وأحيانا السياحيين (أبو العلا ، 1990 ، ص 54؛ مزاهرة ، 2000، ص 197).

وتعتبر المرأة الريفية هي المسئولة الأولي عن صحة بيئة المسكن الريفى ، حيث تقوم بأدوار عديدة بالغة الأهمية بداية من رعاية الأسرة والعناية بها وتنشئة الأطفال ورعايتهم فضلاً عن القيام بكثير من المهام مثل تخزين الحبوب والمنتجات الغذائية وغيرها من الأعمال اليومية المنزلية، إلا أنها قد تمارس بعض السلوكيات البيئية الخاطئة والتى قد تسبب التلوث والإضرار ببيئة المنزل الريفي ، الأمر الذي استلزم التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة الريفية نحو صيانة المسكن الريفي والمحافظة علية من التلوث وكذلك التعرف على إتجاهاتهن نحو صحة المسكن الريفى ، وكذلك قيامهن ببعض الممارسات من أجل المحافظة على بيئه المسكن الريفى.

أهداف البحث:

إستهدف البحث بصفة أساسية التعرف على العلاقة بين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للنساء الريفيات

وبين صيانة المسكن الريفى والمحافظة عليه من التلوث واتساقاً مع المشكلة البحثية تم صياغة الاهداف على النحو التالي :

1-التعرف على بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للنساء الريفيات المبحوثات.

2-التعرف على مستوى معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى.

3-التعرف على إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى.

4-التعرف على درجة ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى.

5-التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من معارف وإتجاهات وممارسات النساء الريفيات المبحوثات والخصائص الإجتماعية والإقتصادية المدروسة فيما يتعلق بصحة المسكن الريفي.

6-تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتحسين الدور المنوط بالنساء الريفيات المبحوثات نحو صيانة المسكن الريفى والمحافظة عليه من التلوث.

الإطار النظري:

ترجع أهمية دراسة الدور الإجتماعى إلى أنه من المفاهيم التى تساعد على إدراك السلوك الإجتماعى فى موقف ما ليتسنى فهم البناء الإجتماعى المجرد والشخصية، التى ترتبط بالمطالب البنائية الإجتماعية وأفكار الشخص وسلوكه وإهتماماته، وكذلك يرتبط مفهوم الدور بالقيم حيث تحدد مجموعة القيم السائدة والمتغيرة فى المجتمع أنساق الأدوار والمراكز الإجتماعية، التى يتكون منها البناء الإجتماعى، ويؤدى تغير البناء الى تغير القيم، والذى يتبعه تغير فى الأدوار والمراكز، وتعتبر عملية إكتساب الأدوار الإجتماعية أهم نتائج عملية التنشئة الإجتماعية بإعتبارها عملية تعلم فهذة الأدوار تكون عنصرا أساسيا فى بناء الشخصية للفرد. حيث يتكون البناء الإجتماعى من مجموعة من الأنساق الإجتماعية المترابطة وظيفياً ويتضمن كل نسق مجموعة من الأشخاص تربطهم علاقات إجتماعية ويقومون بشغل مراكز إجتماعية ويتبادلون أداء الأدوار فى مواقف إجتماعية معينة (Boudreau,2005). فالدور هو الجانب الديناميكى لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته وهو مجموعة من الأنشطة السلوكية التى يقوم بها الفرد الذى يشغل مكانة إجتماعية فى المجتمع. فالدور يشمل الإتجاهات والقيم والسلوك التى يمليها المجتمع على الأشخاص الذين يشغلون وضع أو مركز إجتماعى معين (Znaniecki,1940,p111؛Turner,1999,p353).

كما أن الدور هو عنصر مشترك يربط بين البناء الإجتماعى والشخصية، فكل دور من الأدوار ، التى يؤديها الشخص هى جزء من شخصيته فمحتوى الدور الإجتماعى يختلف بإختلاف السن والجنس والمركز الإجتماعى، فمضمون دور الأم يتأثر بعدد الأبناء وأعمارهم وهذا من شأنه أن يؤثر فى أداء الأم لأدوارها، كذلك فإن محتوى الدور المهنى يتغير بتغير مكانة المرء فى النسق المهنى، حيث يتغير مفهوم الدور المهنى للفرد إذا صعد من وظيفة إلى أخرى أرقى فى السلم الإجتماعى (Fichter,1966,p4).

ويعد الغذاء والمأوى والكساء هم الأشياء الثلاثة الأساسية الضرورية للتواجد الإنساني، ويعتبر الحاجة الى المسكن من أهم تلك الإحتياجات ، والإسكان هو الذي يحقق طلب الإحتياج النفسي للمأوى، وحتى يكون المسكن صالح لإشباع هذه الحاجة على أفضل صورة لابد من خلوه من كافة وأشكال صور التلوث ، والتي تكثر غالبا في المسكن الريفي، فالمسكن غير المناسب قد ينتج عنه عديد من الأمراض والتأثير بشكل كبير على الصحة العامة لقاطنيه، حيث أثبتت كثير من الأبحاث وجود علاقة بين إنتشار الأمراض الصحية وأيضاً الأمراض الإجتماعية وبين وجود ظروف سكنية غير صحيحة أو غير ملائمة، ومن أمثلة هذه الأمراض إرتفاع نسبة الإنحرافات والجرائم عن المعدلات الطبيعية في المناطق السكنية غير الصحية، وكذلك إرتفاع نسبة الحوادث والحرائق عن المعدلات العادية بالنسبة للمناطق السكنية غير الصحية بالمقارنة بمثيلها من المناطق السكنية المناسبة، وأيضاً

إرتفاع نسبة المرضى بأمراض الجهاز التنفسي كالدرن والإلتهاب الرئوي وأمراض الجهاز الهضمي كالنزلات المعوية والأمراض الجلدية، التي تنتقل بواسطة بعض الحشرات أو الحيوانات التي تتواجد فى الظروف البيئية السكنية غير الصحية، أو التي تتزايد بإنخفاض معدل النظافة والظروف الصحية في المكان. وتتعدد صور وأشكال التلوث فى المنزل الريفى سواء من حيث تلوث الهواء الناتج عن حرق القمامة فى الهواء الطلق، أو التلوث الميكروبي والكيميائي الناتج عن غياب أنظمة الصرف الصحى الملائمة، وتخزين السماد البلدى بالقرب من المنزل، والقاء الحيوانات والطيور النافقة بالمجارى المائية الواقعه بالقرب من المنزل الريفى وبالتالي تكثر مسببات التلوث، وهو ما يؤثر على صحة السكان الريفيين ويسبب لهم الكثير من الأمراض(أمين وشاهين، 2005، ص 95).

ومن الملاحظ وجود العلاقة التبادلية بين المرأة الريفية والمسكن الريفى، حيث أن المسكن الريفى هو المكان ، الذي تقضي فيه المرأة الريفية معظم وقتها وتمارس فيه كافة أنشطتها الاجتماعية والترويحية، فهو موطنها الحقيقي، كما أنه وعائها الفيزيائي ، الذي يحفظها من عيون المارة ويصون كرامتها، والذي تمثل فيه صورة فضاءاته ومجالاته وترتيب أثاثه مرآة عاكسة لذوق المرأة ودرجة اهتمامها بتنظيمه، فيمكن قراءة شخصيتها من خلال التدقيق في زوايا المنزل وطريقة ترتيبه ووضعية تجهيزاته. فكل امرأة ترسم في مخيلتها صوره للمسكن، الذي ترغب في أن تكون صاحبته يوماً ما ويكون قريباً من مسكنها الأول مع أبويها، فالمرأة تود أن تؤسس مسكنا يعبر عن عاداتها وتقاليدها قائماً على مبادئها الدينية والأخلاقية وتصنع فيه علاقة التراحم والتواد والمحبة بين جميع أفراد الأسرة. فالعلاقة بين المرأة والمسكن هي علاقة نفسية وإجتماعية، حيث تستقر نفسيا وجسديا وعقليا إذا ما توفر مسكنها على ما تحتاجه من حماية ضد عوامل البرد والحرارة والأمراض والحشرات والمواد الكيميائية الضارة . لذلك تحتاج المرأة لتوفير جملة من العوامل لأداء عملها المنزلى على أكمل وجه (عادل،1995، ص.86 ، فهمى ، 2006، ص 140).

وتلعب المرأة الريفية دوراً محورياً وأساسياً فى المحافظة على صحة المنزل الريفى وصيانته من التلوث من خلال الدور الإيجابي في ترشيد استهلاك المياه والطاقة والغذاء والتخلص الآمن من المواد الكيماوية الخطرة والمبيدات الحشرية والزراعية وكذلك التقليل أو التخلص من المخلفات الصلبة والحفاظ على النظافة والصحة العامة والحد من التلوث بكافة أشكاله وصوره، فهناك الكثير من العمليات اليومية التى تتم داخل المنزل الريفى والتى يمكن أن يتسبب عنها المزيد من التلوث والتى من أهمها عمليات طهي الطعام والتى تعتبر من أهم مصادر ملوثات المنازل، حيث ينبعث منها العديد من الغازات، والأبخرة، والجسيمات ذات التأثير الكبير على الصحة العامة لجسم الإنسان، وتتفاقم هذه المشكلة في حالة عدم توفر الأفران النموذجية، وضعف التهوية في المنزل، وكذلك فيما يتعلق بالمنظفات والمطهرات التى تحتوي على مواد متطايرة قد تبقى في أجواء المنزل لفترات طويلة، وأيضاً الغبار المنزلي الذى ينتج عن مصادر داخل المنزل الريفى مثل القطن أو الصوف، وشعر الحيوانات، والألياف النباتية، أو تلك التي تتساقط من جلد الإنسان، والحشرات، والفطريات والطفيليات، والسجائر، وهي بثلاثة أشكال، عالقة، وتنفسية، ومتراكمة، وتستمر في هواء المنزل الريفى لفترة طويلة، وكذلك حيوانات المنازل ينجم عنها أشكال مختلفة من الملوثات تتطاير في المنازل عن طريق الشعر، والقشور المتساقطة من جلدها والريش واللعاب والبول والفضلات، وأجزاء من هياكل الحشرات خاصة الصراصير. ويقع العبئ الأكبر على المرأة الريفية فى التعامل مع كافة تلك الملوثات بجميع أنواعها والتخلص منها بطريقة آمنة (الشواكبه وآخرون، 2013،ص 452).

الطريقة البحثية:

أ- عينة وشاملة الدراسة: تم تجميع البيانات البحثية من النساء الريفيات على عينة بحثية بلغ قوامها 180 مبحوثه بقرية زرقون التابعة لمركز دمنهور بمحافظة

البحيرة تمثل 8% تقريبا من إجمالى عدد الأسر بالقرية (حيث يبلغ إجمالى سكان القرية 9927 وفقاً لتعداد 2006منهم 4989 ذكور و4938 إناث ووفقاً للمتوسط العام لعدد أفراد الأسرة الريفية البالغ 4,37 فرد فإن إجمالى عدد الأسر يبلغ 2271 أسرة تقريباً) حيث تعتبر قرية زرقون التابعة لمركز دمنهور ذات مسنوى متوسط من حيث مؤشر التنمية البشرية حيث يبلغ دليل التنمية البشرية لها 661، وهو مؤشر متوسط بالنسبة للحد الأعلى والحد الأدنى لقرى المركز حيث تم تقسيم القرية الى أربع مربعات سكنية بواقع 45 مبحوثة من كل مربع سكنى وبذلك بلغ إجمالى العينة البحثية 180 تعتبر كل مبحوثة ربة أسرة ومسئولة عن إدارة منزلها الريفى (تقرير التنمية البشرية لمحافظة البحيرة ، 2005)، وقد تم تجميع البيانات بواسطة صحيفة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع النساء الريفيات المبحوثات المتزوجات ولديها أسرة ومسئولة عن رعاية منزلها من خلال التعرف على بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والإتصالية الخاصة بالنساء الريفيات المبحوثات وكذلك المعارف البيئية للمبحوثات الخاصة بالمحافظة على بيئة المسكن الريفى وقد تم الإستعانه بعدد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات منها العرض الجدولي ، والنسب المئوية ومقايس النزعة المركزية، ومقايس التشتت، والنسبة المئوية للمتوسط المرجح الموزون ، وكذلك تم إستخدام الأساليب الإحصائية غير البارامترية لبيان العلاقة بين المتغيرات مثل مربع كاى، وذلك من خلال إستخدام البرنامج الإحصائى الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS.

ب- التعريفات الإجرائية وقياس المتغيرات البحثية:

1- السن : يقصد به المرحلة العمرية التى وصلت اليها المبحوثه منذ ميلادها حتى وقت إجراء الدراسة، وقد تم قياسة من خلال سؤال المبحوثه عن سنها، وهو رقم مطلق.

2- المستوى التعليمى: يقصد به المرحلة التعليمية التى وصلت إليها المبحوثه، وقد تم قياسة من خلال سؤال المبحوثه عن المرحلة التعليمية التى وصلت إليها، وقد تم تقسيمها إلى،أميه،تقرأ وتكتب،حاصله على الشهادة الإبتدائية، حاصله على الشهادة الإعدادية،حاصله على الثانوية العامة أو مؤهل متوسط، حاصله على مؤهل عالى، حاصله على مؤهل فوق جامعى، وقد أعطيت القيم 1 ،2 ،3 ،4 ،5 ،6 ،7على الترتيب.

3- عدد أفراد الوحدة المعيشية للمبحوثة: ويقصد بها عدد أفراد أسرة المبحوثه، وقد تم قياسه من خلال سؤال المبحوثه عن عدد أفراد أسرتها، وهو رقم مطلق.

4- معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى: ويقصد بها مدى إلمام المبحوثة بالمعارف الأساسية المتعلقة بحماية بيئة المسكن الريفى وصيانته من التلوث، وقد تم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن مدى معرفتها بكل من، خطورة إستخدام المبيدات الحشريه باستمرار وأثر ذلك على بيئة المسكن الريفى، وعدم وضع القمامة بالمطبخ بجانب الأوانى والمأكولات، التهوية والتشميس الجيد لغرف المسكن، التخلص من بواقى المأكولات والمشروبات بطريقة آمنه ومناسبة، تغيير المفارش وتنظيف الشبابيك والسجاجيد والأرضيات أمر مهم وضرورى، عدم الإسراف فى إستخدام الماء يعتبر استنزاف للموارد الطبيعية، تنظيف دولايب المطبخ وترتيب دولايب غرف النوم وترتيب دولايب غرفة الطعام والنيش وخلافه وتهوية المراتب امر ضرورى، التلوث الإشعاعى وهو التعرض المستمر للموجات الكهرومغناطيسية والتي تصدر من المحولات الكهربائية والهاتف المحمول وسماعة البلوتوث وغيرها، إستخدام أقراص الناموس الصاعقة له أضرار صحية خطيرة، إتصال المسكن بشبكة صرف صحى آمن أمر مهم وأساسى، وجود حظائر الحيوانات كجزء من المنزل أو فى مكان ملاصق له أمر غاية فى الخطورة، التدفئة على الحطب والخشب يلوث هواء المسكن، وقد خصصت لهذة البنود الإستجابات، أعرف، لحد ما، لا أعرف، وقد أعطيت الرموز، 2،1، 3 على الترتيب وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (12-36)، وقد تم تقدير معامل الثبات، بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) حيث بلغت قيمة معامل الثبات (.68).

5- إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى : ويقصد بها الميل أو الرغبة فى التعامل الآمن مع بيئة المسكن الريفى وصيانته من التلوث ، وقد تم قياسها من خلال سؤال المبحوثة عن أولاً : العبارات الإتجاهيه الإيجابية وتشتمل على : يجب الإهتمام بجودة الهواء النقى داخل المنزل، يجب التخلص من البكتريا والفطريات والرطوبة بشكل مستمر داخل المنزل، وجود أسلاك بجميع النوافذ أمر ضرورى لمنع دخول البعوض والحشرات الناقلة للأمراض، إستخدام المطهرات والمواد المنظفة أمر ضرورى عند القيام بتنظيف أرضيات المنزل ودورات المياه، وقد خصصت لهذة البنود الإستجابات، أوافق، الى حد ما، لا أوافق، وقد أعطيت الرموز ، 3 ،2 ،1، على الترتيب. ثانياً :العبارات الإتجاهية السلبية وتشتمل على: يجب أن تكون حظيرة المواشي داخل المسكن، رش المبيدات الحشرية في المنزل باستمرار أمر مهم وضرورى، تدخين الزوج داخل المنزل لا يضر بصحة الأولاد وقد خصصت لهذة البنود الإستجابات، أوافق، الى حد ما،لا أوافق، وقد أعطيت الرموز 1 ،2 ،3، على الترتيب وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (7 – 21) درجة وقد تم تقدير معامل الثبات، بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) حيث بلغت قيمة معامل الثبات (76،)، وعند حساب النسبة المئوية للمتوسط المرجح الموزون تم عكس المعادلة للعبارات السلبية.

6- ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى: يقصد بها الأفعال والتصرفات التى تمارسها المبحوثة من أجل المحافظة على صحة بيئة المسكن الريفى وصيانته من التلوث، وقد تم قياسها من خلال سؤال المبحوثة عن مدى ممارستها لكل من أولاً : الممارسات الإيجابية للمبحوثة وتشتمل على: اتاحة الفرصة لأشعة الشمس بدخول جميع غرف المنزل، الإعتماد على التنظيف الدورى وعدم إهمال نظافة المسكن، تخصيص مكان بالمنزل للعب الأطفال، استخدام المواد المعطرة ذات الرائحة الجميلة، عمل صيانة دورية والإسراع لتصليح شبكة الصرف الصحي بالمنزل إذا حدث أي تسرب للمياه، غسيل مفارش الأسره بالماء الدافئ للقضاء على الحشرات الدقيقة التي قد تتواجد بها، غلى الملابس جيداً لتطهيرها من الميكروبات، التأكد من تخزين المبيدات الحشرية في مكان بعيد عن متناول يد الأطفال وضمان شروط التخزين المذكورة في العبوة، الاهتمام بدورات المياه والمراحيض وصيانتها، المشاركة فى إبعاد أماكن تجميع القمامة عن المنزل وإبعاد حظائر المواشى عن المجرى المائى، وقد خصصت لهذة البنود الإستجابات، بإستمرار،أحيانا،لا أفعل، وقد أعطيت الرموز،3، 2، 1، على الترتيب، ثانيا: الممارسات السلبية للمبحوثة: وتشتمل على: إلقاء القمامة أمام المنزل، غسيل الأوانى فى الترع،وضع المنظفات والمواد الكيماوية والأدوية فى متناول أيدى الأطفال، استعمال مبيدات الحشرات ذات البخاخ في المطبخ وحول الطعام أو أدوات المطبخ،حرق القمامة أمام المنزل، تخزين الأسمدة والمبيدات في المسكن، وقد خصصت لهذة البنود الإستجابات، بإستمرار،أحيانا،لا أفعل، وقد أعطيت الرموز،1 ،2 ،3،على الترتيب وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (16 – 48)، وقد تم تقدير معامل الثبات، بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) حيث بلغت قيمة معامل الثبات (73،).

نتائج البحث ومناقشتها:

أولا: الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للمبحوثات:

يوضح الجدول رقم (1) الخصائص الإجتماعية والإقتصادية المميزة للمبحوثات : وهى السن والمستوى التعليمى والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة وعدد أفراد الوحدة المعيشية. حيث يتضح من بيانات الجدول رقم (1) أن 34% تقريباً من النساء المبحوثات بالعينة البحثية من فئة كبار السن حيث تتراوح أعمارهن ما بين 53 إلى 63 سنه،فى حين أن 45,5% منهن فى منتصف العمر،حيث تتراوح أعمارهن ما بين 36 إلى 52 سنه، أما باقى أفراد

العينه من مرحلة الشباب حيث تتراوح أعمارهن ما بين 29 إلى 35 سنه.

كما تبين أن 16% تقريباً من النساء المبحوثات بالعينة البحثية أميات، فى حين أن 10,5% منهن يقرأن ويكتبن، وهناك 21,1% قد حصلن على الشهادة الإبتدائية، فى حين أن 9,4% منهم قد حصلن على الشهادة الإعدادية، وهناك 22,7% قد حصلن على شهادات متوسطة، أما الباقيات وهن 20% فقد حصلن على شهادات جامعية. كما تبين أن 41,6% من النساء المبحوثات بالعينة البحثية الدخل الشهرى لأسرهن أقل من 1000 جنيه، فى حين أن 39,4% منهن يتراوح الدخل الشهرى لأسرهن ما بين 1000 الى 3000 جنيه، وهناك 19% يتعدى الدخل الشهرى لأسرهن 3000 جنيه، كما تراوح المدى الفعلى لعدد أفراد الوحدة المعيشية للمبحوثات ما بين 3 أفراد كحد أدنى، إلى 8 أفراد كحد أقصى.

ثانيا : معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى:

يوضح الجدول رقم (2) التوزيع العددى والنسبى للنساء الريفيات المبحوثات وفقاً لدرجة معارفهن بملوثات المسكن الريفى حيث يتبين أن 12,7% تقريباً من النساء الريفيات المبحوثات ذوى مستوى منخفض من المعارف بملوثات المسكن الريفى، فى حين أن 48,8% منهن ذوى مستوى متوسط من المعارف بملوثات المسكن الريفى، أما باقى أفراد العينة البحثية وهم 38,5% تقريباً ذوى مستوى عالى من من المعارف بملوثات المسكن الريفى.

جدول رقم (1) التوزيع العددى والنسبى للنساء الريفيات المبحوثات وفقاً للخصائص الإجتماعية والإقتصادية

1- السن	العدد	%	3- الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة	العدد	%
الشباب (29-35)	38	21,1	أقل من 1000 جنيه	75	41,6
منتصف العمر(36-52)	82	45,5	من 1000 الى 3000	71	39,4
كبار السن (53-63)	60	33,4	أكثر من 3000	34	19
2- المستوى التعليمى			4- عدد أفراد الوحدة المعيشية		
أمية	29	16,1	صغيرة (3-4)	33	18,4
تقرأ وتكتب	19	10,5	متوسطة (5-6)	93	51,6
إبتدائى	38	21,1	كبيرة (7-8)	54	30
إعدادى	17	9,4			
ثانوى / متوسط	41	22,7			
جامعى	36	20			

جدول رقم (2) التوزيع العددى والنسبى للنساء الريفيات وفقاً لدرجة معارفهن بملوثات المسكن الريفى

معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى	العدد	%
منخفضة	23	12,7
متوسطة	88	48,8
عالية	69	38,5
الإجمالى	180	100

كما تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (3) الى أن معرفة النساء الريفيات المبحوثات بأن التدفئة على الحطب والخشب تلوث هواء المسكن قد احتلت المرتبة الأولى من حيث النسبة المئوية للمتوسط المرجح الموزون حيث بلغت 81,84%، في حين احتلت معرفة النساء الريفيات المبحوثات بأهمية التهوية والتشميس الجيد لغرف المسكن المرتبة الثانية في النسبة المئوية للمتوسط المرجح الموزون حيث بلغت 77,59%، كما احتلت معرفة النساء الريفيات المبحوثات بأن الإسراف فى إستخدام الماء يعتبر استنزاف للموارد الطبيعية قد احتلت المرتبة الثالثة في النسبة المئوية للمتوسط المرجح الموزون حيث بلغت 77,41%.

كما تشير النتائج الواردة في ذات الجدول أن معرفة النساء الريفيات المبحوثات بكل من خطورة التلوث الإشعاعى وهو التعرض المستمر للموجات الكهرومغناطيسية والتي تصدر من محطات البث الإذاعي والمحولات الكهربائية والهاتف المحمول وغيرها، وخطورة إستخدام أقراص الناموس الصاعقة، وأهمية التخلص من بواقى المأكولات والمشروبات بطريقة آمنه قد احتلت المراتب الثلاث الأخيرة في النسبة المئوية للمتوسط المرجح الموزون بنسب بلغت (52,96%، و53,89%، و60,37%) على الترتيب .

جدول رقم (3) : توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لبنود معارفهن بملوثات المسكن الريفى

م	معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى	% تعرف	% الى حد ما	% لا تعرف	% للمتوسط المرجح الموزون	الترتيب
1	خطورة إستخدام المبيدات الحشريه باستمرار وأثر ذلك السلبى على بيئة المسكن الريفى.	44,4	38,3	17,3	75,74	4
2	خطورة وضع القمامة بالمطبخ بجانب الأوانى والمأكولات.	31,1	25,5	43,4	62,59	8
3	أهمية التهوية والتشميس الجيد لغرف المسكن.	52,2	28,3	19,5	77,59	2
4	أهمية التخلص من بواقى المأكولات والمشروبات بطريقة آمنه ومناسبة.	22,2	36,6	41,2	60,37	10
5	أهمية تغيير الملاءات وتنظيف الشبابيك والسجاجيد والأرضيات.	42,2	30	27,8	71,48	5
6	الإسراف فى إستخدام الماء يعتبر استنزاف للموارد الطبيعية.	46,6	38,8	14,6	77,41	3
7	أهمية تنظيف دولايب المطبخ وترتيب دولايب غرف النوم وترتيب دولايب غرفة الطعام والنيش وخلافه.	30,5	37,7	31,8	66,30	6
8	خطورة التلوث الإشعاعى وهو التعرض المستمر للموجات الكهرومغناطيسية والتي تصدر من محطات البث الإذاعي والمحولات الكهربائية والهاتف المحمول وغيرها.	18,3	22,2	59,5	52,96	12
9	خطورة إستخدام أقراص الناموس الصاعقة.	22,2	17,2	60,6	53,89	11
10	إتصال المسكن بشبكة صرف صحى آمن أمر مهم وأساسى.	29,4	26,1	44,6	61,67	9
11	وجود حظائر الحيوانات كجزء من المنزل أو فى مكان ملاصق له أمر غاية فى الخطورة.	27,2	42,7	30,1	65,74	7
12	التدفئة على الحطب والخشب تلوث هواء المسكن.	61,1	22,2	16,7	81,48	1

ثالثا : إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى:

يوضح الجدول رقم (4) التوزيع العددى والنسبى للنساء الريفيات المبحوثات وفقاً لإتجاهاتهن نحو صحة المسكن الريفى حيث يتبين أن 23,4% تقريباً من النساء الريفيات المبحوثات ذوى إتجاهات سلبية نحو صحة المسكن الريفى، فى حين أن40,5% منهن ذوى مستوى متوسط من الإتجاهات نحو صحة المسكن الريفى ، أما باقى أفراد العينة البحثية وهم 36,1% تقريباً ذوى مستوى عالى من الإتجاهات نحو صحة المسكن الريفى.

كما تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) الى أن هناك إتجاهاً إيجابياً لدى النساء الريفيات المبحوثات نحو صحة المسكن الريفي حيث إحتلت عبارات (تدخين الزوج داخل المنزل لا يضر بصحة الأولاد، ويجب أن تكون حظيرة المواشي داخل المسكن الريفى، ورش المبيدات الحشرية في المنزل باستمرار أمر مهم وضرورى) المراتب الثلاثة الأولى من حيث النسبة المئوية للمتوسط المرجح الموزون بنسب بلغت (78,15%، و73,33%، 65,93%) على الترتيب وهى الأعلى من حيث رفضهم لتلك العبارات السلبية الأمر الذى يشير الى إيجابية إتجاهاتهن نحو صحة المسكن الريفى بصفة عامة.

كما تشير النتائج الواردة في ذات الجدول أن أقل العبارات في النسب المئوية للمتوسط المرجح الموزون لاتجاه النساء الريفيات المبحوثات كانت لعبارات (وجود أسلاك بجميع النوافذ أمر ضرورى لمنع دخول البعوض والحشرات الناقلة للأمراض، وإستخدام المطهرات والمواد المنظفة أمر ضرورى عند القيام بتنظيف أرضيات المنزل ودورات المياه، ، ويجب التخلص من البكتريا والفطريات والرطوبة بشكل مستمر داخل المنزل) بنسب بلغت (53,70%، ، 55,19%، 60,56%) على الترتيب.

جدول رقم (4) التوزيع العددى والنسبى للنساء الريفيات وفقاً لإتجاهاتهن نحو صحة المسكن الريفى

إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى	العدد	%
سلبية	42	23,4
محايدة	73	40,5
إيجابية	65	36,1
الإجمالى	180	100

جدول رقم (5) : توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً للعبارات الإتجاهية نحو صحة المسكن الريفي.

م	إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى	% أوافق	% الى حد ما	% لا أوافق	% للمتوسط المرجح الموزون	الترتيب
1	يجب الإهتمام بجودة الهواء النقى داخل المنزل.	24,5	33,5	42,0	60,74	4
2	يجب التخلص من البكتريا والفطريات والرطوبة بشكل مستمر داخل المنزل.	31,5	18,5	50,0	60,56	5
3	وجود أسلاك بجميع النوافذ أمر ضرورى لمنع دخول البعوض والحشرات الناقلة للأمراض.	12,5	36,5	51,0	53,70	7
4	إستخدام المطهرات والمواد المنظفة أمر ضرورى عند القيام بتنظيف أرضيات المنزل ودورات المياه.	21,5	22,5	56,0	55,19	6
5	يجب أن تكون حظيرة المواشي داخل المسكن الريفى.	24,5	31	44,5	73,33	2
6	رش المبيدات الحشرية في المنزل باستمرار أمر مهم وضرورى.	40	24,5	35,5	65,93	3
7	تدخين الزوج داخل المنزل لا يضر بصحة الأولاد.	16,5	32,5	51,0	78,15	1

رابعا : ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى:

يوضح الجدول رقم (6) التوزيع العددى والنسبى للنساء الريفيات المبحوثات وفقاً لدرجة ممارساتهن المتعلقة بصحة المسكن الريفى حيث يتبين أن 22,3% تقريباً من النساء الريفيات المبحوثات ذوى مستوى منخفض من الممارسات المتعلقة بصحة المسكن الريفى ، فى حين أن 43,8% منهم ذوى مستوى متوسط من الممارسات المتعلقة بصحة المسكن الريفى ، أما باقى أفراد العينة البحثية وهم 33,9% تقريباً ذوى مستوى عالى من الممارسات المتعلقة بصحة المسكن الريفى.

أ/ الممارسات الإيجابية:

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (7) الى أن هناك سلوكاً وممارسات إيجابية لدى النساء الريفيات المبحوثات نحو صحة المسكن الريفي حيث إحتلت ممارسات (اتاحة الفرصة لأشعة الشمس بدخول جميع غرف المنزل، وغسيل ملاءات السرير بالماء الدافئ للقضاء على الحشرات الدقيقة التي قد تتواجد بها ، والإعتماد على التنظيف الدورى وعدم إهمال نظافة المسكن) المراتب الثلاثة الأولى من حيث النسبة المئوية للمتوسط المرجح الموزون بنسب بلغت (80,56%، و75,56%، 74,07%) على الترتيب.

كما تشير النتائج الواردة في ذات الجدول أن أقل الممارسات في النسب المئوية للمتوسط المرجح الموزون للنساء الريفيات المبحوثات كانت لعبارات (استخدام المواد المعطرة ذات الرائحة الجميلة، وتخصيص مكان بالمنزل للعب الأطفال، والتأكد من تخزين منتج مبيد الحشرات السام في مكان بعيد عن متناول أيدى الأطفال وضمن شروط التخزين المذكورة في العبوة) بنسب بلغت (49,44%، 52,04%، 53,89%) على الترتيب.

ب/ الممارسات السلبية :

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (7) الى أن أكثر الممارسات السلبية هي (تخزين الأسمدة والمبيدات في المسكن، وإلقاء القمامة أمام المنزل، وإستخدام الأوعية البلاستيكية لتسخين الطعام في الميكروويف) حيث بلغت النسبة المئوية للمتوسط المرجح الموزون (77,96%، و71,48%، 57,78%) على الترتيب.

كما تشير النتائج الواردة في ذات الجدول أن أقل الممارسات السلبية هي (استعمال مبيدات الحشرات ذات البخاخ في المطبخ وحول الطعام أو أدوات المطبخ، وغسيل الأوانى فى الترع، وحرق القمامة أمام المنزل) حيث بلغت النسبة المئوية للمتوسط المرجح الموزون (41,85%، و42,78%، 50,19%) على الترتيب.

خامسا : العلاقة بين درجة معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى وبين بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية:

للتعرف على طبيعة العلاقة بين معرفة المبحوثات بملوثات المسكن الريفي وبين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية المدروسة تم صياغة الفرض الصفري الأول القائل : لا توجد علاقة إقترانية معنوية بين معرفة المبحوثات بملوثات المسكن الريفي وبين كل من متغيرات السن والتعليم والدخل الشهري لأسرة المبحوثة وعدد أفراد الوحدة المعيشية، ولإختبار هذا الفرض الصفري والتعرف على طبيعة العلاقة الإقترانية تم استخدام إختبار مربع كاى Chi-square ، وللحكم على شدة العلاقة تم إحتساب قيمة معامل إرتباط Kendall's tau

جدول رقم (6): التوزيع العددى والنسبى للنساء الريفيات وفقاً لدرجة ممارساتهن المتعلقة بصحة المسكن الريفى.

ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى	العدد	%
منخفضة	40	22,3
متوسطة	79	43,8
عالية	61	33,9
الإجمالى	180	100

جدول رقم (7) : توزيع افراد عينة وفقاً لمستوي ممارستهن نحو صحة المسكن الريفى:

م	سلوكيات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى	% بإستمرار	% أحيانا	% لا أفعل	% للمتوسط المرجح الموزون	الترتيب
أولاً : الممارسات الإيجابية للمبحوثة						
1	اتاحة الفرصة لأشعة الشمس بدخول جميع غرف المنزل.	52,5	36	11,5	80,56	1
2	الإعتماد على التنظيف الدورى وعدم إهمال نظافة المسكن.	41,5	39	19,5	74,07	3
3	تخصيص مكان بالمنزل للعب الأطفال.	16,6	22,7	60,7	52,04	9
4	استخدام المواد المعطرة ذات الرائحة الجميلة.	12,2	23,8	64	49,44	10
5	عمل صيانة دورية والإسراع لتصليح شبكة الصرف الصحي بالمنزل إذا حدث أي تسرب للمياه.	22,2	31,1	46,7	58,52	7
6	غسيل ملاءات السرير بالماء الدافئ للقضاء على الحشرات الدقيقة التي قد تتواجد بها.	41,1	44,4	14,5	75,56	2
7	غلى الملابس لتطهيرها من الميكروبات.	27,7	48,8	23,5	68,15	5
8	التأكد من تخزين منتج مبيد الحشرات السام في مكان بعيد عن متناول أيدى الأطفال وضمن شروط التخزين المذكورة في العبوة.	18,3	25	56,7	53,89	8
9	الاهتمام بدورات المياه والمراحيض وصيانتها.	22,2	32,7	45	59,07	6
10	المشاركة فى إبعاد أماكن تجميع القمامة عن المنزل وإبعاد حظائر المواشى عن المجرى المائى.	42,7	27,7	29,6	71,11	4
ثانيا : الممارسات السلبية للمبحوثة						
1	إلقاء القمامة أمام المنزل.	36,6	41,1	22,3	71,48	2
2	غسيل الأوانى فى الترع.	6,6	15	78,4	42,78	5
3	إستخدام الأوعية البلاستيكية لتسخين الطعام في الميكروويف.	18,3	36,6	45	57,78	3
4	استعمال مبيدات الحشرات ذات البخاخ في المطبخ وحول الطعام أو أدوات المطبخ.	6,6	12,2	81,2	41,85	6
5	حرق القمامة أمام المنزل.	12,7	25	62,3	50,19	4
6	تخزين الأسمدة والمبيدات في المسكن.	57,7	18,3	24	77,96	1

حيث تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (8) الى وجود علاقة معنوية احصائياً بين معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى وبين السن حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (233,08)، وهي قيمة أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجات حرية (4) ومستوى معنوية (0,01)، وعلى ذلك يمكن القول بوجود علاقة إقترانية معنوية عند

المستوى الإحتمالي (0,01) بين متغيري معرفة النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفي والسن، ولإختبار قوة هذه العلاقة تم استخدام معامل إرتباط Kendall's tau حيث بلغت قيمته (0,86) وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى (0,01)، الأمر الذي يشير الى قوة هذه العلاقة وإيجابيتها.

كما تشير النتائج الواردة في ذات الجدول الى وجود علاقة معنوية احصائياً بين معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى وبين التعليم حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (283,05) ، وهي قيمة أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجات حرية (10) ومستوى معنوية (0,01)، وعلى ذلك يمكن القول بوجود علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الإحتمالي (0,01) بين متغيري معرفة النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفي والتعليم، ولإختبار قوة هذه العلاقة تم استخدام معامل إرتباط Kendall's tau حيث بلغت قيمته (0,82) وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى (0,01)، الأمر الذي يشير الى قوة هذه العلاقة وإيجابيتها.

كما تشير النتائج الواردة في ذات الجدول الى وجود علاقة معنوية احصائياً بين معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى وبين الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (119,98) ، وهي قيمة أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجات حرية (4) ومستوى معنوية (0,01)، وعلى ذلك يمكن القول بوجود علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الإحتمالي (0,01) بين متغيري معرفة النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفي وبين الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة، ولإختبار قوة هذه العلاقة تم استخدام معامل إرتباط Kendall's tau حيث بلغت قيمته (0,72) وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى (0,01)، الأمر الذي يشير الى قوة هذه العلاقة وإيجابيتها.

كما تشير النتائج الواردة في ذات الجدول الى وجود علاقة معنوية احصائياً بين معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى وبين عدد أفراد الوحدة المعيشية حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (232,64)، وهي قيمة أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجات حرية (4) ومستوى معنوية (0,01)، وعلى ذلك يمكن القول بوجود علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الإحتمالي (0,01) بين متغيري معرفة النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفي والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة، ولإختبار قوة هذه العلاقة تم استخدام معامل إرتباط Kendall's tau حيث بلغت قيمته (0,84) وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى (0,01)، الأمر الذي يشير الى قوة هذه العلاقة وإيجابيتها.

جدول رقم (8): العلاقة بين معارف النساء الريفيات بملوثات المسكن الريفى وبين الخصائص الإجتماعية والإقتصادية.

الخصائص الإجتماعية والإقتصادية	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	قيمة معامل Kendall's tau
السن.	233,08**	4	0,86
2- التعليم.	283,05**	10	0,82
3- الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة.	119,98**	4	0,72
4-عدد أفراد الوحدة المعيشية.	232,64**	4	0,84

** معنوية احصائيا عند المستوى الإحتمالى 0,01

وبناء على ما سبق فقد تم رفض الفرض الصفري الأول للبحث والذي ينص على أنه لا توجد علاقة إقترانية معنوية بين درجة معرفة المبحوثات بملوثات المسكن الريفي فيما يتعلق بمتغيرات السن والتعليم والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة وعدد أفراد الوحدة المعيشية.

سادساً: العلاقة بين إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى وبين بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية:

تم إختبار الفرض الصفرى القائل بعدم وجود علاقة بين كل من السن والتعليم والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة وعدد أفراد الوحدة المعيشية، وبين إتجاهاتهن نحو صحة المسكن الريفى. وقد تم التعرف على هذة العلاقة بإستخدام إختبار مربع كاى Chi-square وللحكم على شدة العلاقة تم إحتساب قيمة معامل إرتباط Kendall's tau .

حيث تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (9) الى وجود علاقة معنوية احصائياً بين إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى وبين كل من متغيرات السن ، والتعليم ، والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، وعدد أفراد الوحدة المعيشية حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (310,93 ، 287,85 ، 143,80 ، 259,59) على الترتيب ، وهي قيم أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجات حرية (4) ومستوى معنوية (0,01)، وعلى ذلك يمكن القول بوجود علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الإحتمالي (0,01) بين إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى ومتغيرات السن ، والتعليم ، والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، وعدد أفراد الوحدة المعيشية ، ولإختبار قوة هذه العلاقة تم استخدام معامل إرتباط Kendall's tau حيث بلغت قيمته (0,94 ، 0,85 ، 0,76 ، 0,88) لكل من المتغيرات السابقة على الترتيب وهى قيم معنوية عند المستوى الإحتمالى (0,01)،الأمر الذي يشير الى قوة هذه العلاقات وإيجابيتها.

وبناءاً على ما سبق فقد تم رفض الفرض الصفري الثاني للبحث والذي ينص على أنه لا توجد علاقة إقترانية معنوية بين إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى فيما يتعلق بمتغيرات السن والتعليم والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة وعدد أفراد الوحدة المعيشية.

جدول رقم (9): العلاقة بين إتجاهات النساء الريفيات نحو صحة المسكن الريفى وبين بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية.

الخصائص الإجتماعية والإقتصادية	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	قيمة معامل Kendall's tau
السن.	310,93**	4	0,94
2- التعليم.	287,85**	10	0,85
3- الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة.	143,80**	4	0,76
4-عدد أفراد الوحدة المعيشية.	259,59**	4	0,88

** معنوية احصائيا عند المستوى الإحتمالى 0,01

سابعاً: العلاقة بين ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى وبين بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية:

تم إختبار الفرض الصفرى القائل بعدم وجود علاقة بين كل من السن والتعليم والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة وعدد أفراد الوحدة المعيشية، وبين ممارساتهن المتعلقة بصحة المسكن الريفى. وقد تم التعرف على هذة العلاقة بإستخدام إختبار مربع كاى Chi-square وللحكم على شدة العلاقة تم إحتساب قيمة معامل إرتباط Kendall's tau .

حيث تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (10) الى وجود علاقة معنوية احصائياً بين ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى وبين السن حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (341,71) ، وهي قيمة أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجات حرية 4 ومستوى معنوية (0,01)، وعلى ذلك يمكن القول بوجود علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الإحتمالي (0,01) بين متغيري ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى وبين متغير السن، ولإختبار قوة هذه العلاقة تم استخدام معامل إرتباط Kendall's tau حيث بلغت قيمته (0,98) وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى (0,01)، الأمر الذي يشير الى قوة هذه العلاقة وإيجابيتها.

وتشير النتائج الواردة في ذات الجدول الى وجود علاقة معنوية احصائياً بين ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى وبين التعليم حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (277,58) ، وهي قيمة أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجات حرية 10 ومستوى معنوية (0,01)، وعلى ذلك يمكن القول بوجود علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الإحتمالي (0,01) بين متغيري ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى التعليم، ولإختبار قوة هذه العلاقة تم استخدام معامل إرتباط Kendall's tau حيث بلغت قيمته (0,84) وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى (0,01)، الأمر الذي يشير الى قوة هذه العلاقة وإيجابيتها.

كما تشير النتائج الواردة في ذات الجدول الى وجود علاقة معنوية احصائياً بين ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى وبين الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (145,97) ، وهي قيمة أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجات حرية 4 ومستوى معنوية (0,01)، وعلى ذلك يمكن القول بوجود علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الإحتمالي (0,01) بين متغيري ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى وبين متغير الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة، ولإختبار قوة هذه العلاقة تم استخدام معامل إرتباط Kendall's tau حيث بلغت قيمته (0,75) وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى (0,01)، الأمر الذي يشير الى قوة هذه العلاقة وإيجابيتها.

وأخيرا تشير النتائج الواردة في ذات الجدول الى وجود علاقة معنوية احصائياً بين ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى وبين عدد أفراد الوحدة المعيشية حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (284,67) ، وهي قيمة أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجات حرية 4 ومستوى معنوية (0,01)، وعلى ذلك يمكن القول بوجود علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الإحتمالي (0,01) بين متغيري ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، ولإختبار قوة هذه العلاقة تم استخدام معامل إرتباط Kendall's tau حيث بلغت قيمته (0,91) وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى (0,01)، الأمر الذي يشير الى قوة هذه العلاقة وإيجابيتها.

وبناء على ما سبق فقد تم رفض الفرض الصفري الثالث للبحث والذي ينص على أنه لا توجد علاقة إقترانية معنوية بين سلوكيات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى فيما يتعلق بمتغيرات السن والتعليم والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة وعدد أفراد الوحدة المعيشية.

جدول رقم (10): العلاقة بين ممارسات النساء الريفيات المتعلقة بصحة المسكن الريفى وبين بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية

الخصائص الإجتماعية والإقتصادية	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	قيمة معامل Kendall's tau
1-السن.	**341,71	4	0,98
2- التعليم.	**277,58	10	0,84
3- الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة.	**145,97	4	0,75
4-عدد أفراد الوحدة المعيشية.	**284,67	4	0,91

** معنوية احصائيا عند المستوى الإحتمالى 0,01

الخلاصة والتوصيات

بناءاً على النتائج التى أسفر عنها البحث فإنه يمكن التوصية بالآتى :

1-نشر الوعي ببيئة المسكن الريفى بين النساء الريفيات وإطلاعهن على المخاطر التي تواجهن في حالة إقامتهن بمساكن لا تتوافر بها شروط السلامة النفسية والجسدية والإجتماعية.

2-عمل دورات تدريبية لتنمية الوعى لدى النساء الريفيات للمحافظة على بيئة المسكن الريفى المناسبة ومعرفة الآثار الإيجابية والسلبية لبيئة المسكن على العلاقات الأسرية وشبكة العلاقات الاجتماعية داخل القرية وخارجها.

3-تنمية وعى الاسرة الريفية من خلال أجهزة الإعلام المختلفة الموجهة للمرأة الريفية بأهمية الحد من تلوث الغذاء ومراعاة النظافة التامة أثناء إعدادها للوجبات وغسيل الأطعمة والعناية بتخزينها وتنشئة الأبناء على السلوك البيئي الإيجابي.

4- تفعيل دور المرأة الريفية فى مجال التنمية الريفية المستدامة من خلال تعزيز آليات إرشاد المرأة الريفية إلى طرق فصل المخلفات القابلة للتدوير، والتخلص من القمامة باستمرار وبطريقة سليمة وتجنب حرقها لمنع التلوث مما يتطلب الماماً كاملاً بطرق فصل المخلفات وتدويرها والتخلص منها.

المراجع :

أولاً : مراجع باللغة العربية :

أبو العلا ، محمد فريد (1990) المسكن الريفى المصرى، عالم الكتب ، القاهرة.

أحمد ، حاتم عبد المنعم (1995) ، العلاقة بين المسكن والعلاقات الإجتماعية ، المجلة العلمية ، كلية الآداب، جامعة المنيا.

الخولي، الخولي سالم إبراهيم (2007) ، المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري، الطبعة الأولي، دار الندي للطباعة والنشر ، القاهرة.

السيد، حسن جلال شعبان(2006)، المتغيرات الإجتماعية والنفسية المرتبطة بتلوث المسكن الريفى، دراسة مقارنة لأنماط متباينة من المساكن بقريتي شيبه والنكارية بمحافظة الشرقية، رسالة ماجستير فى علوم البيئة، قسم الدراسات الإنسانية،معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

الشرنوبي، إيناس سمير أحمد (2008) ،احتياجات الريفيات لتطوير المسكن الريفي، دراسة ميدانية ببعض قري محافظة الغربية، رسالة دكتوراه، قسم تنمية الأسرة الريفية، كلية الاقتصاد المنزلي ، نواج ، جامعة الأزهر.

الشوابكة، علي فالح و أيمن سليمان مزاهرة وهبة حماد ومنى محمد العبد اللاه (2013)، درجة الممارسات البيئية لدى المرأة غير العاملة في الأردن وعلاقتها

ببعض المتغيرات ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول.

أمين ، عزت خميس وفاروق شاهين (2005) ، الغذاء والتغذية ، الطبعة الثانية ، المكتب الإقيمى لمنظمة الصحة العالمية ، بيروت.

بدوى ، أحمد ذكى (1990) ، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت.

تقرير التنمية البشرية للمحافظات المصرية ، تقرير محافظة البحيرة (2005)، وزارة التخطيط والتنمية المحلية MOPLD.

تهامى، حسين محمد (2013) ، دراسة تقييميه للمسكن بإحدى قري التوطين بمحافظة أسوان ، مجلة العلوم الإقتصادية والإجتماعية الزراعية ، جامعة المنصورة ، مجلد (4) ، العدد (5) مايو.

دراسة السكن في قطاع غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ومؤسسة الحق (1997)، ص ص 118-119. نقلاً عن

Basic Human ،. McHale and M. C McHale (New ،needs: A Framework for A action Transaction ، New Jersey،Brunswick) (Books، 1978).

سعيد ، سلوى محمد (1986) ، الإسكان، المسكن والبيئة، دار الشروق، جدة.

عادل ، رفقي عوض(1995) ، المرأة وحماية البيئة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

فهمي ، سامية محمد (2006) ، المرأة الريفية والتنمية رؤية لتمكين وتفعيل الأدوار، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

مرسي ، رانيا محمد (2001) ، التغيرات المعاصرة في المسكن الريفي وإنعكاساتها على طبيعة العلاقات الإجتماعية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

مزاهرة ، أيمن (2000) ، الصحة والسلامة العامة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

هيبة، خالد محمود، وخالد مصطفي خورشيد (2007) ، إعادة تأهيل وتفعيل المسكن الريفي التقليدى المنتج كأحد مرتكزات تنمية الريف المصري في عصر العولمة، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع، القاهرة.

ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية:

Boudreau, Kelly (2005). Role Theory: The Line Between Roles as Design and Socialization in Ever Quest, Conference of Digital Games Research Association DiGRA.

Fichter, Joseph H. (1966). "The Sociological Aspects of the Role of Authority in the Adaptation of the Religious Community for the Apostolate," Dimensions of AuthoMy in the Religious Life (London: Universty of Nortrf? Dame Press.

Turner, Jonathan H. (1999). The Structure of Sociological Theory, 4th ed. (Jaipur: Rawat Publications.

Znaniecki, Florian (1940). The Sociel Role of the Man of Knowledge (New York: Columbia University Press.

A SOCIAL STUDY IN A VILLAGE OF BEHEIRA GOVERNORATE TO IDENTIFY THE RELATIONSHIP BETWEEN SOCIO-ECONOMIC CRITERIA OF RURAL WOMEN AND THE MAINTENANCE OF RURAL HOUSING

A. A. Betah[(1)] and M. M. Hassan[(2)]

[(1)] Rural Sociology, College of Agriculture, Saba Basha, Alexandria University

[(2)] Rural Sociology Fac. of Environmental Agricultural Sciences, El-Arish University

ABSTRACT: *The research was conducted to identify the relationship between socio-economic criteria of rural women and rural house maintenance and its preservation from pollution through identifying the degree rural women knowledge of environmental pollutant, as well as to identify their attitudes towards rural house health and their preserving practices. Also the research aimed to identify the relationship of their socio-economic criteria and between each of rural women knowledge about environmental pollutant and their attitudes towards rural house health, and their preserving practices.*

The research data were collected from randome sample of 180 rural women respondents from zarkon village in Damanhour district in Beheira governorate, with a questionnaire administrated through face-to-face interviews, after conducting pre-test study. Some statistical methods were used to describe and analyze data such as, percentages, measures of central tendency, measures of dispersion and non-parametric statistical methods as chi square through using of Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The results of the research revealed that there was a statistical significant relationship between rural women attitudes towards rural house health and each of age, education, monthly household income, and family size.

The study concluded with some recommendations. The most important element is enhancing awareness of rural house environment among rural women and informing them about the risks they will face if their houses do not have the psychological, physical, and social safety measures. Also, the study recommended training courses for rural women to maintain appropriate housing.

Key words: *Rural women role, rural women Knowledge towards house pollutants, rural women attitudes toward rural house health, rural women practices related to rural house health.*